كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

دور قادة مدارس محافظة الحجرة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب

إعـداد

د/ عمير بن سفر الغامدي

أستاذ الإدارة والتخطيط التربوي المساعد-

جامعة الباحة

البريد الإلكتروني:

oalghamdi@bu.edu.sa

أ/ عبد العزيز علي الزهراني

معلم – إدارة تعليم المخواة

البريد الإلكتروني:

aaaz0561@gmail.com

﴿ المجلد الرابع والثلاثون– العدد السابع – يوليو ٢٠١٨م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة قادة مدارس محافظة الحجرة لدورهم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين، ولتحقيق هذا الهدف اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكون مجتمع الدراسة من ٣٣٢ معلماً؛ ولجمع البيانات وزعت أداة الدراسة (استبانة) على كامل المجتمع بعد استثناء العينة الاستطلاعية، وقد بلغ حجم العينة الأساسية ٢٦٦ فردًا؛ وباستخدام الاساليب الإحصائية المناسبة، أظهرت النتائج أن ممارسة قادة المدارس لدورهم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب جاءت بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي بلغ ٣.٢٨، وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha\leq$٠.٠٠٥) في درجات استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية لصالح المرحلة الثانوية، وبالمثل كان هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha\leq$٠.٠٠٥) تبعاً لمتغيري الخبرة والتخصص، حيث كانت لصالح ذوي الخبرة ١٠ سنوات فأقل، ولتخصص العلوم الإنسانية؛ وفي المقابل لم تظهر النتائج أي فروق يمكن أن تعزى لمتغير المؤهل العلمي. وفي ضوء النتائج قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات أهمها: ضرورة اهتمام قادة المدارس بتفعيل دور المجتمع المحلي في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، وتضمين خطط القيادة المدرسية القيم والمفاهيم الوطنية المرغوب تعزيزها لدى الطلاب.

الكلمات المفتاحية: الأمن الفكري؛ قادة المدارس؛ محافظة الحجرة.

Abstract:

This study aimed to identify the degree of practicing of Alhajrah school leaders of their role in enhancing the intellectual security for students from teachers' perspective. To achieve this goal, the study used the analytical descriptive approach. To collect data, a survey was sent to all study population excluding the pilot study sample. The final participants were 266 teachers. Using appropriate statistical methods, the results showed that the degree of practicing of school leaders of their role in enhancing the intellectual security for students was moderate as the value of the arithmetic average reaches 3.28. The results revealed statistically significant differences ($\alpha \leq 0.05$) in the level of enhancing the intellectual security for students, which attributed to the variable of educational phase in the favor of the high school phase. The results also showed that there were statistically significant differences accordingly to the variables of experience and specialization in the favor of the 10 years and less and the human science respectively. On the other hand, the results have not shown significant differences that can be attributable to the variable of scientific qualification. According to the results, a set of recommendations was provided to enhance the intellectual security for students. For instance, school leaders should provide more concern for the relationships with the local society as well as drawing school plans that support the national values and concepts for students.

Keywords: Intellectual Security; School Leaders; Alhajrah Province.

١. المقدمة

الأمن مطلب ضروري لكل البشر وهو نعمة من الله يمتن بها على عباده، يقول الله تعالى: ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾ (سورة قريش: آية ٤). لذا يرى الحيدر (2002، 67) أن "الأمن حاجةً اجتماعية يحتاجها الإنسان لاستقرار معيشته وإلا اضطربت حياته واستبد به القلق والتوتر، وتعطل فكره الذي من خلاله يعمل وينتج". لذا يُعد الأمن هاجساً لكل إنسان وغاية قصوى تسعى إلى تحقيقها كافة الشعوب والدول. ويؤكد ذلك قول الرسول صلى الله عليه وسلم:" من أصبح منكم معافى في جسده، آمنا في سربه، عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا" (صحيح البخاري، 1981، 113). وقد ذكر العمرات أن منظومة الأمن الشامل تتمركز حول الأمن الشخصي للإنسان، وأن أبعادها تعكس أنواع الأمن الأخرى وذكر منها الأمن الفكري (قمرة، 2007).

لذا نجد أن الأمن الفكري يشغل العديد من الأوساط الأمنية والتربوية، ويشكل هاجساً كبيراً للأسرة والمدرسة والمجتمع على حد سواء، وفي المقابل نجد الانحراف في الفكر يضر بالإسلام والمسلمين ويحدث الفرقة ويورث الضعف والهوان (بوادي، 2006).

وقد أكد المحمادي (2011) على أن الاهتمام بالتعليم ومايقدمه من خدمات له بالغ الأثر في وقاية المجتمع من السلوك المنحرف بشكل عام. كما أن تعزيز الأمن الفكري يمكن أن يتحقق من خلال البرامج والمناشط المبنية على أسس علمية في الميدان التربوي وحماية النشء من الأفكار المضللة التي يروج لها عبر وسائل التواصل الاجتماعي(إسماعيل، 2014).

وتأسيساً على ما سبق فإنه يجب على المجتمع أفراداً ومؤسسات المساهمة في تعزيز الأمن الفكري ودعم كل ما من شأنه تحقيق الأمن والطمأنينة، كما أن على المؤسسات التربوية القيام بالدور المأمول منها نحو الحفاظ على مكونات المجتمع وتعزيز أصالته وصيانة منظومته الفكرية من كل ما يشكل خطراً عليها.

وقد بذلت حكومة المملكة العربية السعودية ممثلة في وزارة الداخلية جهوداً مثمرةً في محاربة الفكر الضال وتعزيز الأمن الفكري بوسائل عدة ومن بينها إجراء البحوث وعقد الندوات والمؤتمرات (مثل، ندوة الأمن الفكري، 2005؛ ندوة المجتمع والأمن، 2011) المقامة بمدينة الرياض. وعلى مستوى الجامعات فقد تعددت المساهمات البناءة والهادفة إلى النهوض بمنظومة الأمن الفكري من خلال العديد من المؤتمرات كمؤتمر شهداء الواجب وواجب المجتمع (2010) المنعقد في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض، ومؤتمر جامعة الباحة الدولي الأول في عام (2015) والذي خصص محورا للمتغيرات والمستجدات العالمية ومن ضمنها تحصين أفكار الطلاب من التطرف والإرهاب؛ كما اهتمت الجامعات بالندوات التوعوية لتعزيز الأمن الفكري، ومنها ندوة المجتمع والأمن (2005) والتي تتحدث عن التوعية الأمنية في مناهج التعليم والمنعقدة في كلية الملك فهد الأمنية، بالإضافة إلى العديد من المبادرات المتنوعة الأخرى والتي منها اعتماد كرسي الأمير نائف بن عبدالعزيز لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود .

وعلى الرغم من أن الدور المناط بالمؤسسات التعليمية في محاربة الأفكار الهدامة وصيانة الأمن الفكري لا يستهان به، إلا أنه يجب أن يتعدى الطالب إلى المنزل والمجتمع، وأن يكون ضمن مسؤوليات مؤسسات التعليم بعامة. وفي مراحل التعليم العام يكون آكد وأهم، حيث أنها تجمع فئات الطلبة على اختلاف أعمارهم؛ فإذا وجد الطالب التوجيه السليم نشأ نشأة جيدة انعكست ثمارها على المجتمع الذي يعيش فيه (السليمان، ٢٠٠٦). وتُعد المرحلة الابتدائية الركيزة الأساس في إرشاد الطالب وتوعيته ببعض البرامج التي تتناسب مع مرحلته العمرية، بخلاف المرحلة المتوسطة التي يكون فيها الطالب سريع الاستجابة والتأثر بالأفكار والأحداث التي تدور من حوله، وهذا الحال ينطبق على طلاب المرحلة الثانوية التي تعد مرحلة أساسية لتنمية المجتمع، لذا نجد أن أغلب الدول تركز على المرحلة الثانوية في تنفيذ خططها (المحمادي، 2011).

وقد أشار قضيب (2008) إلى عدة عوامل توضح مدى قيام الأنظمة المدرسية بدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، ومن أهمها: اتباع سياسة واضحة ومحددة في تنشئة الطلبة، الاهتمام بسير الطالب تعليميا، مراقبة السلوك المنحرف للطلبة وتوجهه للاتجاه الصحيح، غرس القيم الأخلاقية في نفوس الطلبة.

ومن هذا المنطلق فإن المسؤولية الأمنية لقادة المدارس لم تعد هامشية، بل أصبحت من أهم محصنات الأمن، وعلى القادة أن يقوموا بأدوار متكاملة ومختلفة في تعزيز الأمن الفكري لطلابهم (السليمان، 2006)؛ حيث يقع على عاتق قادة المدارس والمعلمين مسؤولية الاهتمام بنشر الثقافة العامة وإعداد الطلاب بشكل علمي وتحصينهم من مزالق الانحراف الفكري (طاشكندي، 2016).

لذا أصبح من الواجب أن تقوم المؤسسة التعليمية ممثلة في المدرسة بدورها في تحصين الطلاب من الأفكار الهدامة وتوعيتهم بها وبأخطارها، وتقويم الفكر المعوج من خلال الحوار والإقناع وتجنب أساليب التخويف غير المجدية في مثل هذا السلوك (فرج، 2005)؛ كما تبرز الحاجة إلى إجراء الدراسات والبحوث في هذا المجال، وتغطية النقص في جميع الجوانب بما في ذلك تحديد الأدوار التي يجب أن تضطلع بها المؤسسات التربوية عامة ومدارس التعليم خاصة.

ومن هنا تأتي هذه الدراسة استجابة لجزء من هذا الواجب من خلال الكشف عن دور قادة مدارس محافظة الحجرة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب مراحل التعليم العام.

٢- مشكلة الدراسة

أشارت الدراسات (مثل، آل سمير، 2007؛ العنزي والزبون، 2015) إلى أن جرائم الإرهاب لاتواجه أمنيا فقط، فهناك العديد من المؤسسات ومنها التربوية يجب أن تسهم في مقاومتها، بل أصبح وضع الأسس التربوية التي تعزز الأمن الفكري لدى الطلبة أمراً ملحًا. ومع أهمية هذه القضية وضرورة حفز وتشجيع جميع الجهود الرامية إلى تدعيم الأمن الفكري، إلا أن الواقع يشير إلى تواضع المبادرات والجهود المقدمة من المؤسسات التربوية في هذا الشأن. ويؤكد ذلك ما أشارت إليه بعض الدراسات (مثل، إسماعيل، 2014؛ السليمان، 2006؛ العتيبي، 2009) من أن هناك قصور لدى الطلبة في مفاهيم الأمن الفكري، وأن الحاجة إلى تعزيزه كبيرة، كما أن مضامين الأمن الفكري في المناهج متفاوتة.

من هنا جاءت الدراسة الحالية للكشف عن درجة ممارسة قادة المدارس لدورهم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين، وذلك من خلال خمسة مجالات رئيسة (الوظيفي، المعلمين، الأنشطة الطلابية، الأسرة، المجتمع المحلي) .

أ. أسئلة الدراسة

السؤال الأول: ما درجة ممارسة قادة مدارس محافظة الحجرة لدورهم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابة أفراد الدراسة حول درجة ممارسة قادة مدارس محافظة الحجرة لدورهم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب يمكن أن تُعزى لمتغيرات الدراسة (المرحلة التعليمية، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، التخصص)؟

ب- أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على الأدوار المنوطة بقادة المدارس نحو تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، وذلك من خلال تقصي الممارسات الفعلية لهذا الأدوار في مدارس التعليم العام للبنين بمحافظة الحجرة.

جـ- أهمية الدراسة

يؤمل أن تسهم الدراسة الحالية في:

-إثراء الأدب النظري والمكتبة التربوية وبيان الدور المطلوب من قادة المدارس في تعزيز الأمن الفكري لطلاب مدارس التعليم العام.

-كشف واقع ممارسة قادة المدارس لأدوارهم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب ومعرفة أبرز المعوقات التي تواجههم.

-توجيه اهتمام مسؤولي التعليم العام والعالي على السواء نحو استحداث مبادرات مستدامة تسهم في دعم وصيانة الأمن الفكري لدى الشباب وترسيخ مفاهيم الوطنية الصحيحة لديهم.

-لفت إهتمام مسؤولي التعليم إلى ضرورة استحداث وتطوير برامج تدريبية لقادة المدارس تسهم في رفع مستوى قدراتهم وتمكينهم من المهارات اللازمة للنهوض بالوعي الفكري في مدارسهم.

د- حدود الدراسة

-**الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة الحالية على تحديد درجة ممارسة قادة المدارس لأدوارهم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.

-**الحدود المكانية:** طبقت هذه الدراسة في مدارس التعليم العام للبنين بمحافظة الحجرة.

-**الحدود الزمانية:** تم جمع بيانات هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٣٧- ١٤٣٨هـ.

-**الحدود البشرية:** طبقت الدراسة على جميع معلمي مدارس تعليم البنين بمراحلها الثلاث.

هـ- مصطلحات الدراسة

الدور: يعرف بأنه "نموذج للسلوك مبني على حقوق وواجبات معينة، ويرتبط بمركز معين داخل نطاق جماعة أو معوق اجتماعي" (المحمادي، 2011، 7).

ويعرف الباحثان الدور إجرائياً بأنه: مجموعة من البرامج والمهام التي يقوم بها قادة المدارس من أجل تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب مراحل التعليم العام للبنين بمحافظة الحجرة.

قائد المدرسة: عرف أبوشرخ (2009، 7) قائد المدرسة بأنه: "الشخص المعين رسمياً من إدارة التعليم ليكون مسؤولاً مباشراً عن جميع جوانب العمل في مدرسته، وتحقيق بيئة تعليمية أفضل، وتوفير الإمكانات لبلوغ الأهداف".

التعزيز: هو "العملية التي يتم بمقتضاها زيادة أو تقوية احتمالية تكرار قيام الفرد بسلوك أو استجابة معينة عن طريق تقديم معزز يعقب ظهور هذا السلوك أو تلك الاستجابة" (المحمادي، 2011، 8).

الأمن: يعرفه بكزاده (1999، 19) بأنه: "ثمرة الجهود التي تبذلها الحكومة والمجتمع للحفاظ على توازن المجتمع من خلال بعض البرامج والأنشطة".

الأمن الفكري: هو"سلامة فكر الفرد وخلو عقله ومعتقداته من الانحرافات والأفكار الخاطئة التي تؤدي إلى الانحرافات الفكرية المتعلقة بالأمور الدينية والدنيوية لتكوين رجاحة الفكر مما ينعكس بالأمن والطمأنينة والاستقرار على الفرد والمجتمع"(العنزي، والزبون، 2015، 634).

ويعرف الباحثان تعزيز الأمن الفكري إجرائياً بأنه: تقوية الأمن الفكري لدى طلاب مراحل التعليم العام للبنين وتنمية مقاومتهم للأفكار الهدامة من خلال جميع الأنشطة والبرامج التي يخططها قادة المدارس ويقومون بالإشراف على تنفيذها ومتابعتها بهدف صيانة عقول الطلاب، ودعم الوعي الفكري لديهم، ويقاس بالدرجة الكلية التي يسجلها المستجيبون على أداة الدراسة التي أعدت لهذا الغرض.

٣- الإطار النظري والدراسات السابقة

١. مفهوم وأهمية القيادة

إن تحديد مفهوم القيادة تحكمه مجموعة من العوامل المتغيرة كالبيئة والعوامل السياسية والاجتماعية والثقافية والنظام القيمي في المجتمع والأهداف المراد تحقيقها، لأن معظم البحوث والدراسات اعتبرت أن القيادة عامل رئيس ومهم لتحقيق الأهداف وأن القائد الفعال هو الذي يمتلك قاعدة عريضة من المداخل والأساليب ويستخدم النمط المناسب في الوقت المناسب (عبد المطلب، والسمنودي، 2016).

وقد تعددت تعريفات القيادة واختلفت الآراء حولها وفقاً لنوعية الفكر الذي يتبناه الكتّاب ومجال تخصصهم وخبراتهم، ولكنها تركز على عملية التأثير في الآخرين لتحقيق غايات وأهداف معينة (المغربي، ١٩٧٤). فعرّفها عطوي (2010، 90) بأنها: "السلوك الذي يقوم به الفرد حين يوجه نشاط جماعة نحو هدف مشترك". أما القيادة المدرسية فعرفها خليل (٢٠٠٩، ١٤٥) بأنها : ثقافية ووسيلة سلوكية تتم في إطار تعليمي تربوي وثقافي بيئي، لتحقيق أهداف المدرسة وغاياتها، وممارسات سلوكية لقادة المدارس والعاملين معهم.

وتتجلى أهمية القيادة في قيامها بدورها الأساسي في كافة جوانب العملية الإدارية، فتجعل الإدارة أكثر فاعلية، حيث تعمل كأداة محركة لها لتحقيق أهدافها، كما أصبحت القيادة المعيار الذي يحدد على ضوئه نجاح أي تنظيم إداري (كنعان، 1992). وقد أشار المغربي (١٩٧٤) إلى أن القيادة ليست مجرد علاقة شخصية بين شخصين، وإنما يمتد تأثيرها إلى النظم الاجتماعية الموجودة في المنظمة، ويتصف القائد الناجح بأنه يعمل جاداً في تحسين مقدرته على الإلمام والتبصير في أحوال الأفراد الذين يعمل معهم ويتطلب ذلك منه سلوكاً معيناً كالإدراك الذاتي والموضوعية.

٢ . أدوار قادة المدارس

يحمل قادة المدارس أمانة مجتمعية جسيمة، فهم المسؤولون عن تحقيق عديد من الأدوار التي تعنى بصياغة عقول ومهارات الطلاب على اختلاف أعمارهم. وقد أشار الجدي (٢٠٠٩، ٣) إلى أن تنمية الطلاب علمياً ومهارياً وسلوكياً هو الهدف الأسمى للعملية التعليمية، والذي يؤدي في نهاية المطاف إلى إخراج فردًا قادرًا ومؤهلًا للعمل بشكل فعال مع محيطه والتعاطي مع الحياة المعاصرة بالشكل الذي يؤهله لنفع نفسه ومجتمعه. ويمثل الجانب الوجداني أحد أهم مكونات السلوك الإنساني، فهو بمثابة القوة الدافعة للإنجاز وتخطي الصعاب؛ ولما كانت الأهداف الوجدانية من أهم الأهداف التربوية كان الأجدر بمن يقود العملية التعليمية أن يجيد تنمية واستخدام هذا الجانب من أجل تحقيق أفضل أداء ممكن للعملية التعليمية والتربوية (الغامدي، ٢٠٠٦). فقائد المدرسة في نظر نحيلي(٢٠١٠)هو المسؤول الأول عن توثيق الروابط الإنسانية بين الطلاب وباقي عناصر المنظومة المدرسية من أجل تحقيق الأهداف المرجوة، وكذلك رعايتهم وإرشادهم بشكل دوري؛ كما يجب أن تربطه علاقة حسنة وودية بالطلاب بحيث تمكنه من التأثير فيهم بشكل إيجابي. فالتعامل الأبوي مع الطلاب يمثل أحد أهم الاستراتيجيات التي يتبعها قائد المدرسة في التأثير على الطلاب بشكل أكثر إيجابية.

ودور قائد المدرسة لا يقتصر على توجيه الطلاب وإكسابهم المهارات والعلوم كأفراد فقط، ولكنه يحمل هدفاً اجتماعياً يتمثل في تعريف الطالب بدوره نحو مجتمعه وأفراد أسرته وما يترتب عليه من حقوق وواجبات، وتشجيعه على إقامة علاقات اجتماعية سليمة بينه وبين الآخرين من أجل التعاون المشترك لتحقيق أهداف المجتمع، وكذلك الاهتمام بغرس العقيدة الإسلامية الصحيحة والأخلاق الحميدة في شخصية الطالب؛ وبذلك يكتسب الخلق القرآني ويكون عضواً نافعاً لنفسه وأسرته ومجتمعه.

وحيث أن التعليم أحد أهم المجالات التي ارتبطت بمفهوم التغيير والتطورات الحديثة في العلوم والتقنية، لذا يؤكد السبيعي (٢٠٠٩) على أن هذه المتغيرات قد فرضت مسؤوليات متزايدة على القيادات في المنظمات التربوية باعتبارها مسؤولة عن إحداث التغيير من ناحية، ومواكبته التغيرات والتطورات السريعة التي يتميز بها عصرنا الحالي من ناحية أخرى. وقد أظهرت هذه التطورات حاجة المؤسسات التعليمية إلى قادة غير تقليديين يتحلون بالخبرة والمعرفة والقدرة على التكيف مع المتغيرات والمستجدات وممارسة أدوار قيادية متجددة تتطلبها إدارة التغيير في ظل نمو المؤسسات وتطورها.

وتشير قمرة (٢٠٠٩) إلى أن العصر الحاضر يتميز بتطور وسائل الاتصال والتقنيات العلمية الحديثة، فأي تغيير في المجتمع لا يمكن أن يتم في معزل عن استخدام وسائل الاتصال، التي تعد الأدوات الرئيسية في مخاطبة الناس وتكوين آرائهم وتغيير مفاهيمهم، وأنماط سلوكهم، فلها دور مهم وخطير في التأثير على الناشئة سلباً وإيجاباً وفي إثراء المعارف وأنواع السلوكيات التي تسود المجتمع، وذلك نتيجة لظروف التغير السريعة، وما يعانيه الإنسان من وقت الفراغ، والتذبذب القيمي والسلوكي الذي يعيشه في هذه الفترة.

ونتيجة لذلك يبرز الدور الأهم لقادة المدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، حيث يجب أن يُعنى قائد المدرسة بكل ما يصقل وينمي جوانب السلوك الإنساني السليم لدى الطالب، وبما يسهم في دعم وتقوية وعيه الفكري (الحربي،٢٠٠٩). ويؤكد الجوارنة (٢٠١١) على مجموعة من السلوكات التي يمكن من خلالها حماية الأمن الفكري لدى الطلاب، ومنها: (١) تعويد الطالب على حب وطنه الذي يعيش فيه؛ (٢) تنمية ملكة التفكير السليم للوصول إلى الحقيقة؛ (٣) فتح قنوات الحوار بين الطالب والمعلم من جهة وبين الطلاب أنفسهم؛ (٤) توعية الطلاب بأهمية الأمن وحفظ مصلحة الوطن، وتبيين مخاطر الإخلال بالأمن ومضاره على الفرد والمجتمع؛ (٥) تفهم مشاكل الطلاب وتذكيرهم باختيار الصحبة الصالحة والبعد عن أصحاب السوء. ويرى المالكي (٢٠١٠) أنّ مؤسسات التعليم يعول عليها الكثير في نشر وتعزيز الأمن الفكري نظراً لما يتوافر لهذه المؤسسات من فرص كبيرة لتكوين وتوجيه الفكر والثقافة، كما أن هدف المؤسسات التعليمية هو بناء شخصية سوية جادة مستقيمة تسير على ما ارتضاه الله للمجتمع من دين في إطار عادات وتقاليد لا تخالف الشرع وترمي إلى الذود عن البلد ومكتسباته وحماية عقول الطلاب من التلوث الفكري.

٣. مفهوم وأهمية الأمن الفكري

الأمن الفكري هو الضامن الرئيس للتطور والتنمية في كافة المجالات، وهو مطلب من متطلبات الحياة الكريمة؛ مثله مثل الأمن الغذائي والمائي والصحي والاقتصادي والعسكري، ... . وقد تباينت الآراء حول المقصود بمصطلح "الأمن الفكري"، إذ ينظر بعض الباحثين إليه باعتباره أساليب وإجراءات أمنية، في حين يرى بعضهم أن المقصود به لا يتعدى الأمن العقدي فحسب؛ بينما ينظر إليه آخرون باعتباره حالة نفسية ناتجة عن اتخاذ جملة من التدابير والإجراءات التي يمكن من خلالها تحقيق الأمن الفكري والمحافظة عليه؛ ويرى آخرون أنه مفهوم متغير من زمان إلى آخر، ومن مجتمع إلى آخر، خصوصاً أن اختلال الأمن الفكري ما هو إلا نتيجة حتمية للانحراف الفكري الذي يعد أيضاً متغيراً من حيث مفهومه ومعاييره، فما يعد انحرافا فكرياً عند مجتمع من المجتمعات قد لا يكون كذلك لدى مجتمع آخر (المالكي، 2010). ويعرف نصير (2010، 12) الأمن الفكري بأنه"النشاط والتدابير المشتركة بين الدولة والمجتمع لتجنيب الأفراد والجماعات شوائب عقدية أو فكرية أو نفسية، تكون سبباً في انحراف السلوك والأفكار والأخلاق عن جادة الصواب أو سبباً للإيقاع في المهالك". أما عبده (2009، 14) فعرفه بأنه: "حماية فكر المجتمع وعقائده من أن ينالها عدوان أو ينزل بها أذى".

وتبرز أهمية الفكر في تحديد سلوك الإنسان وأنماطه معيشته، فكلما كان الفكر سليماً كان السلوك سليماً والعكس صحيح، ويذهب الأمر أبعد من ذلك حينما يتجه الفكر إلى قضايا مجتمعية كبيرة، بحيث تتجلى الشخصية السوية في رؤيتها الصحيحة ومعالجتها لتلك القضايا نتيجة ذلك الفكر السليم الذي يحمله الإنسان. ويأتي الأمن الفكري على رأس قائمة الغايات المهمة، لتكون حماية المجتمع عامة والشباب خاصة في البلاد المسلمة من الأفكار الدخيلة الهدامة واجباً شرعياً، وفريضة دينية يتحقق من خلالها للأمة التلاحم والوحدة في الفكر والمنهج والغاية، حيث يعد الأمن الفكري المدخل الحقيقي للإبداع والتطور والنمو لحضارة المجتمع وثقافته (السديس، 2005). ويرى الشرايري أن الأمن الفكري ضرورة من ضرورات الحياة، فهو أبرز معالم الأمن وآكدها؛ وهوالأصل الذي تتبني عليه أنواع الأمن الأخرى، كالاجتماعي والسياسي والاقتصادي والأخلاقي وغيرها (٢٠١٣).

٤ . تعزيز الأمن الفكري

تعزيز الأمن الفكري ليس مسؤولية الجهات المعنية بالأمن الوطني فقط، بل هو مسؤولية الجميع، الأفراد والمؤسسات؛ وتتأكد هذه المسؤولية في مؤسسات التعليم (المدارس) من خلال دعم الوعي الفكري بين الطلاب، وتنمية العلاقات الإيجابية، ورفع معنوياتهم، وتبصيرهم بالنتائج الوخيمة للجريمة وخطرها على المجتمع، مما يعمق الشعور بالانتماء لهذا الوطن (الشهري، ٢٠١٣). كما إن التفريط في العوامل التي تحفظ الأمن الفكري يقود إلى الإخلال به؛ فالخلل في التعليم مثلاً والتهاون بشأنه ينتج عنه خلل في الأمن، لما علم من الصلة الوثيقة بين التعليم والأمن، وبخاصة التعليم الديني الذي له أثر كبير على بناء شخصية الإنسان الناشئ، وصقل سلوكه، ورسم مساره الثقافي، فإذا نشأ الشاب بعيداً عن هذا النوع من التعليم، زهيد المعرفة بالشريعة وما يتصل بها من أحكام، فقد تختل قناعته بما فيها من مزايا السمو والكمال وتتذبذب ثقته بفضلها على توجيه السلوك الإنساني نحو المثل العليا (التركي، 2002).

ونظرًا لما طرأ على المجتمعات الإنسانية في العقدين الماضيين من أحداث وتوجهات فكرية متطرفة أثرت على العالم أجمع، فقد أشتدت الحاجة إلى تقوية ودعم الوعي الفكري لكافة أفراد المجتمع وصولاً إلى تحقيق الأمن الفكري بمفهومه الشامل؛ وقد أجريت عدة دراسات عربية وأجنبية حول الأمن الفكري، وفيما يأتي استعراضًا موجزًا لبعض هذه الدراسات.

٥. دراسات سابقة

من الأهمية بمكان الرجوع إلى الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية، حيث أجرى وصواص وقسايمة (Waswas & Gasaymeh, 2016) دراسة هدفت إلى التعرف على دور قادة المدارس في محافظة معان في تعزيز الأمن الفكري للطلاب، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع قادة مدارس محافظة معان وعددهم ١٩٣ ، وتكونت العينة من ١٢٠ قائداً وقائدة، واستخدم الباحثان استبانة لجمع البيانات، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن تأثير دور قادة المدارس تجاه المعلمين والأنشطة هو أكثر العوامل المؤثرة في تعزيز الأمن الفكري، وأن دور قادة المدارس تجاه خدمة المجتمع هو الأقل تأثيراً.

أما دراسة رحامنة والقضاة (Rahamneh & Alqudah 2016) فقد هدفت إلى التعرف على دور الأسر الأردنية في تشكيل الأمن الفكري لأبنائهم، وتكون مجتمع الدراسة من الطلاب الأردنيون وأسرهم، وشملت العينة ٢٧٠٠ طالباً من أربع جامعات أردنية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأعد الباحث استبانة مكونة من ثلاثة جوانب (ثقافي، اجتماعي، ديني)؛ وأظهرت نتائج الدراسة أهمية الجوانب الثلاثة وتأثيرها في تنمية الأمن الفكري للطلاب.

وهدفت دراسة طاشكندي (٢٠١٦) إلى الكشف عن واقع الممارسات التي يقوم بها المعلمين في تحقيقهم للأمن الفكري لطلابهم وإبراز المعوقات والصعوبات التي تواجههم عند أداء أدوارهم، وتمثل مجتمع الدراسة في معلمي ومعلمات مكة المكرمة، واستخدم الباحثة المنهج الوصفي، واستبانة طبقت على عينة حجمها ٥٨ معلماً ومعلمة، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود نسبة عالية من المعلمين الذين يقومون بممارسة الأدوار الملقاة على عاتقهم في سبيل تعزيز الأمن الفكري في نفوس طلابهم.

وقام الأكلبي (٢٠١٥) بدراسة هدفت إلى تحديد دواعي تطوير أدوار معلم التربية الإسلامية في مواجهة التطرف والإرهاب في ضوء انتشار وسائل التقنية المعاصرة وتطبيقاتها، وتحديد أهم أوجه القصور في إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي للإجابة عن أسئلة الدراسة، ولتحقيق ذلك قام بمراجعة الأدب التربوي والمصادر ذات العلاقة بأهداف الدراسة وتحليل الدراسات السابقة ونتائجها وتوصياتها للاستفادة منها في الإجابة عن أسئلة الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة: أهمية دور معلم التربية الإسلامية لتحصين الطلاب ضد مظاهر التطرف والإرهاب، وضرورة التطوير المستمر في أدوار المعلم، ليكون قادراً على تلبية حاجات الطلاب بما يتناسب مع قدراتهم.

أما دراسة الوهيبي (٢٠١٥) فقد هدفت إلى التعرف على درجة إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري من خلال تفاعلها مع الأسرة والمجتمع، وتفعيل الأنشطة المدرسية، ودور المرشد الطلابي وذلك من وجهة نظر المشرفين ومعلمي المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واستخدم الباحث استبانة لجمع البيانات من عينة الدراسة المكونة من ٢١٨ معلماً في المرحلة الثانوية، و٦٠ مشرفاً، وأظهرت النتائج أن تقديرات المشرفين لدرجة إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري متوسطًة، وتوجد فروق وفقاً للمؤهل، والخبرة.

كما هدفت دراسة العنزي، والزبون (٢٠١٥) إلى اقتراح أسس تربوية لتطوير مفهوم الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين، وتكوّن مجتمع الدراسة من ١٧٦٤ معلماً ومعلمةً بالمرحلة الثانوية في منطقة الحدود الشمالية، وتكونت عينة الدراسة من ٣٠٢ معلما ومعلمة اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتم جمع البيانات باستخدام استبانة طورت من قبل الباحثين، وأظهرت النتائج أن واقع مفهوم الأمن الفكري الكلي لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية جاء بدرجة متوسطة.

وفي دراسة الحجيلي (Alhejaili, 2013) كان الهدف بحث المخاطر الفكرية الناتجة عن استخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالجرائم المرتكبة في المدارس المتوسطة، وهدفت الدراسة أيضا إلى مراجعة إمكانيات المدارس ومدى توفر إجراءات الوعي الأمني تجاه استخدام التكنولوجيا لطلابها، واستخدمت المنهج التحليل الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من طلاب ومسؤولي المدارس المتوسطة في الولايات المتحدة، واستخدم الباحث عينة شملت ٧٠٠ تقرير من تقارير الشرطة والصحف عن جرائم طلاب المرحلة المتوسطة، وتم عمل مقابلات شخصية مع مندوبي المدارس المتوسطة في عدد من الولايات المتحدة، وأشارت النتائج إلى ضرورة توعية الوالدين والطلاب وهيئة التدريس في المدرسة بالقوانين والسياسات التي تنتهجها الحكومة وتوعي الطلاب بمخاطر استخدام وسائل الاتصال في الإنترنت وخصوصا استخدام الجوال في تصفح الإنترنت، وإلى ضرورة مشاركة هيئة العاملين بالمدرسة للطلاب ونشر الوعي الأمني داخلهم، وأظهرت النتائج أن ١٤% من عينة الجرائم في هذه المرحلة السنية لها صلة بالإنترنت والتكنولوجيا.

كما هدفت دراسة الحربي (٢٠١١) إلى التعرف على دور الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري الوقائي لطلاب المرحلة الثانوية في محافظة الطائف، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة لجمع البيانات من عينة الدراسة التي تكونت من ١١٥ قائداً ووكيلاً، وأظهرت النتائج أن دور الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية جاء ضعيفاً، وأيضاً عدم وجود فروق تعزى لمتغير طبيعة العمل (قائد– وكيل) ووجود فروق تعزى لمتغير المؤهل العلمي، ومتغير سنوات الخبرة.

أما دراسة كلينتش (Clinch, 2011) فقد هدفت إلى بيان أثر برنامج محاربة التطرف بين طلاب المدارس في بريطانيا؛ وذلك من خلال تطبيق مدخل نفسي إرشادي ومنح الطلاب المرونة في الاتصال مع الآخرين وكذلك تعزيز الانتماء إلى المدرسة، وتمثل المجتمع في طلاب بعض الثانويات في بريطانيا، وتكونت العينة من مجموعة من طلاب ثلاثة مدارس ثانوية من منطقة محلية، واستخدم نموذج العرض والطلب لقياس التطرف، وطبق منهج التحليل الموضوعي لتحليل البيانات التي تم جمعها، وأشارت النتائج أنَ على المدارس خلق بيئة إيجابية للطلاب تمنحهم المرونة في التواصل مع الآخرين، وضرورة تعزيز روح الانتماء لدى الأطفال، وأن المرحلة الابتدائية هي المثالية لزرع هذه الأفكار نظراً لكون الطالب في المرحلة الثانوية قد بدأ تكوين معتقداته بالفعل.

وكذلك قام العتيبي بدراسته (٢٠٠٩) التي هدفت إلى التعرف على مدى احتواء التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية على مضامين الأمن الفكري، واستخدم المنهج الوصفي المسحي، وشمل مجتمع الدراسة جميع معلمي التربية الإسلامية بثانويات مكة المكرمة، وأعد الباحث استبانة طبقت على جميع معلمي التربية الإسلامية وعددهم ٢٢٤ معلماً، وكان من أهم نتائج الدراسة تفاوت احتواء المناهج على مضامين الأمن الفكري.

أما دراسة قضيب (٢٠٠٨) والتي هدفت للتعرف إلى درجة قيام المدرسة الثانوية بدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين فقد استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتمثل المجتمع في معلمي التربية الإسلامية التابعين للمدارس الحكومية بمدينة الرياض والبالغ عددهم ٣٥٠٠ معلماً، وأخذ منهم عينة تقدر بـ٥٢٥ معلماً، وأعد الباحث استبانة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى وجود سبعة عوامل توضح مدى قيام الأنظمة المدرسية بدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين وأهمها: تتبع المدرسة سياسة واضحة ومحددة في تنشئة الطلبة تنشئة إسلامية، تهتم المدرسة بشكل إيجابي في سير الطالب تعليمياً، وتهتم بمراقبة السلوك المنحرف للطلاب وتوجهم للاتجاه الإيجابي نحو أنفسهم ومجتمعهم.

وفي دراسة السليمان (٢٠٠٦) كان الهدف تحديد دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري بين طلاب التعليم العام بمدينة الرياض، واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتمثل مجتمع الدراسة في قادة الإدارات المدرسية الحكومية والأهلية بمدينة الرياض ممن كانوا على رأس العمل وعددهم ١٠٢٢ قائداً، وتكونت عينة الدراسة من ٤٠٠ قائداً، ووزعت عليهم استبانة، وبينت النتائج أن ما نسبته ٥٨.٢ من العينة يرون أن الحاجة إلى تعزيز الأمن الفكري للطلاب كبيرة، وأن ما نسبته ٨٢.٦ من العينة لديهم إلمام بالأساليب والإجراءات المتبعة في تعزيز الأمن الفكري بدرجة مابين المتوسطة والكبيرة، كما تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية.

ومن خلال المراجعات لماسبق من دراسات، فإن الأمن الفكري لم يعد مطلبًا لمجتمع بعينه، بل أصبح قضية كل المجتمعات دون استثناء، فقد أجريت الدراسات السابقة الواردة في هذه الدراسة في بيئات مختلفة بعضها عربية، وبعضها أجنبية، وقد تشابهت الدراسة الحالية مع عدد منها (مثل، وصواص وقسايمه، ٢٠١٦ ؛ الوهيبي، ٢٠١٥؛ العنزي والزبون، ٢٠١٥؛ الحربي، ٢٠١١؛ قضيب، ٢٠٠٨ ؛ خريف، ٢٠٠٦؛ السليمان،٢٠٠٦) في هدفها المتمثل بتعرف دور قادة المدارس نحو تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب في مراحل التعليم العام، ودرجة ممارسة هذا الدور؛ وفي المقابل اختلفت مع دراسات أخرى من حيث الهدف (مثل، الأكلبي، ٢٠١٥؛ الحجيلي، ٢٠١٣؛ رحامنة،٢٠١٦ ؛ طاشكندي، ٢٠١٦؛ العتيبي، ٢٠٠٩؛ Clinch ، 2011)، والتي تباينت أهدافها ما بين دور الأسر في تشكيل الأمن الفكري لأبنائهم، أو الممارسات التي يقوم بها المعلمين في تحقيق الأمن الفكري لطلابهم، بالإضافة إلى بحث المخاطر الناتجة عن استخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري، ومدى احتواء مناهج بعض المواد على مضامين الأمن الفكري. وتختلف الدراسة الحالية عن سابقتها وخاصة في بيئتها من حيث رصدها للواقع الحالي لممارسات قادة المدارس نحو تعزيز الوعي الفكري لدى الطلاب في التعليم العام، و تحصين عقولهم من أعمال التطرف والإرهاب والانحرافات الفكرية. إنها ترمي إلى إبراز وتحديد الأدوار الواجب على قادة المدارس الاضطلاع بها في هذه القضية المفصلية.

٤- منهج وإجراءات الدراسة

١. منهج الدراسة

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي المسحي لملاءمته لهدف الدراسة، حيث أشار عبدالرحمن (٢٠١٣) إلى أن المنهج الوصفي يستخدم في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها وأشكالها والعوامل المؤثرة فيها سواءً في فترة أو عدة فترات والتنبؤ لمستقبل الظواهر التي يدرسها.

٢ . مجتمع وعينة الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي مدارس البنين في التعليم العام التابعة لمكتب التعليم بمحافظة الحجرة خلال العام الدراسي١٤٣٧-١٤٣٨ والبالغ عددهم ٣٣٢ معلماً (مكتب تعليم الحجرة، ٢٠١٧) ، وتمثلت عينة الدراسة في كامل المجتمع بعد استثناء العينة الاستطلاعية وقوامها ٣٠معلماً، وقد تم توزيع أداة الدراسة على جميع أفراد العينة الكترونياً، واسترد منها ٢٦٦ استبانة بنسبة بلغت٨٨.١ % ، والجدول (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة.

جدول (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة تبعا للمتغيرات الديموغرافية

	المرحلة التعليمية			الخبرة		المؤهل العلمي		التخصص	
	ابتدائي	متوسط	ثانوي	< ١٠ سنوات	≤ ١٠ سنوات	بكالوريوس فأقل	ماجستير فأعلى	علوم طبيعية	علوم إنسانية
العدد	١٤٠	٧٥	٥١	١١٨	١٤٨	٢٣٧	٢٩	١١٢	١٥٤
%	٥٢.٦	٢٨.٢	١٩.٢	٤٤.٤	٥٥.٦	٨٩.١	١٠.٩	٤٢.١	٥٧.٩

٣ . أداة الدراسة

بالاعتماد على الأدب النظري وبعض الدراسات السابقة (مثل، الخرجي، ٢٠١٠؛ شلدان، ٢٠١٣؛ طاشكندي، ٢٠١٦)، تم بناء أداة الدراسة الحالية (استبانة)، حيث تكونت من جزئين: الأول تناول المتغيرات الديموغرافية (المرحلة التعليمية، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، التخصص)؛ والجزء الثاني تناول الفقرات المتعلقة بممارسة قادة المدارس لدورهم في تعزيز الأمن الفكري للطلاب، وعددها ٤٨ فقرة موزعة على خمسة مجالات رئيسة (الوظيفي، المعلمين، الأنشطة الطلابية، الأسرة، المجتمع المحلي)، حيث تم تدريجها تدريجاً خماسياً حسب مقياس ليكرت Likert (مرتفعة جداً، مرتفعة، متوسطة، منخفضة، منخفضة جداً).

صدق الأداة

تم التحقق من صدق الاستبانة بطريقتين هما:

أولاً: الصدق الظاهري (صدق المحكمين) :

تم عرض الأداة في صورتها الأولية على عدد من الأساتذة أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في الجامعات السعودية والعربية لمعرفة أرائهم حول ملائمة فقرات الاستبانة وانتمائها للمجال الذي وضعت فيه، وسلامة الصياغة اللغوية، ومدى مناسبتها. وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين، حيث تم حذف ١٢ فقرة، وإعادة صياغة بعض الفقرات الأخرى، وإعادة تسمية بعض المجالات، لتتكون الأداة في صورتها النهائية من ٣٦ فقرة قبل تطبيقها على العينة الاستطلاعية.

ثانيًا: صدق البناء الداخلي لأداة الدراسة:

تم التحقق من صدق البناء الداخلي للأداة بتطبيقها على العينة الاستطلاعية، وحساب معامل ارتباط بيرسون Pearson's Correlation Coefficient للفقرات مع الدرجة الكلية للأداة والدرجة الكلية للمجال، بالإضافة إلى حساب معاملات الارتباط لكل مجال مع الدرجة الكلية للأداة، والجداول(٢)، (٣)، (٤) توضح النتائج.

جدول (٢)

معاملات ارتباط بيرسون لفقرات أداة الدراسة مع الدرجة الكلية للأداة

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	٠.436*	١٠	٠.586**	١٩	٠.619**	٢٨	٠.741**
٢	٠.728**	١١	٠.541**	٢٠	٠.734**	٢٩	٠.690**
٣	٠.692**	١٢	٠.581**	٢١	٠.807**	٣٠	٠.754**
٤	٠.834**	١٣	٠.600**	٢٢	٠.785**	٣١	٠.716**
٥	٠.745**	١٤	٠.482**	٢٣	٠.785**	٣٢	٠.805**
٦	٠.762**	١٥	٠.747**	٢٤	٠.589**	٣٣	٠.725**
٧	٠.709**	١٦	٠.746**	٢٥	٠.739**	٣٤	٠.692**
٨	٠.777**	١٧	٠.798**	٢٦	٠.823**	٣٥	٠.806**
٩	٠.820**	١٨	٠.717**	٢٧	٠.759**	٣٦	٠.709**

*** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ ** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠.٠١**

جدول (٣)

معاملات ارتباط بيرسون لكل فقرة مع الدرجة الكلية لمجالها

المجال الوظيفي		مجال المعلمين		مجال الأنشطة		مجال الأسرة		مجال المجتمع	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	٠.535**	١١	٠.624**	١٧	٠.806**	٢٤	٠.625**	٣١	٠.571**
٢	٠.853**	١٢	٠.792**	١٨	٠.771**	٢٥	٠.681**	٣٢	٠.481**
٣	٠.726**	١٣	٠.782**	١٩	٠.828**	٢٦	٠.941**	٣٣	٠.507**
٤	٠.868**	١٤	٠.830**	٢٠	٠.751**	٢٧	٠.837**	٣٤	٠.366*
٥	٠.841**	١٥	٠.607**	٢١	٠.758**	٢٨	٠.815**	٣٥	٠.577**
٦	٠.829**	١٦	٠.681**	٢٢	٠.834**	٢٩	٠.831**	٣٦	٠.434*
٧	٠.765**			٢٣	٠.814**	٣٠	٠.779**		
٨	٠.680**								
٩	٠.804**								
١٠	٠.872**								

*** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ ** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠.٠١**

جدول (٤)

مصفوفة معاملات ارتباط بيرسون لكل مجال مع الدرجة الكلية للأداة

المجالات	١	٢	٣	٤	٥	الكلي
(١) الوظيفة	–	0.936**	0.818**	0.931**	0.903**	0.920**
(٢) المعلمين	–	–	0.844**	0.754**	0.792**	0.777**
(٣) الأنشطة الطلابية	–	–	–	0.770**	0.629**	0.879**
(٤) الأسرة	–	–	–	–	0.826**	0.706**
(٥) المجتمع المحلي	–	–	–	–	–	٠.711**

**** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠.٠١**

تشير النتائج الواردة في الجدول (٢) إلى جميع معاملات الارتباط للفقرات مع الدرجة الكلية للأداة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠.٠١، وبالمثل من جدول (٣) يتضح أن جميع قيم معاملات الارتباط لفقرات أداة الدراسة مع الدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه الفقرة ذات دلالة إحصائية، كما أن جدول (٤) يبين أن جميع المجالات ترتبط مع الدرجة الكلية لأداة الدراسة ارتباطاً ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١، وهذا يؤكد أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من صدق البناء الداخلي.

ثبات الأداة

تم حساب ثبات الأداة عن طريق استخدام معامل كرونباخ –ألفا Cronbach's Alpha، كما تم استخدام طريقة التجزئة النصفية؛ حيث تم تجزئة فقرات الأداة إلى جزئين الفقرات ذات الأرقام الفردية، والفقرات ذات الأرقام الزوجية، ثم حساب معامل الارتباط بينهما، وبعد ذلك تم تصحيح معامل الارتباط بمعادلة سبيرمان براون Spearman Brown : معامل الارتباط المعدل = 2r/ 1+r، حيث r: معامل الارتباط بين درجات الفقرات الفردية ودرجات الفقرات الزوجية. والجدول (٥) يوضح نتائج الثبات.

جدول (٥)

معاملات ثبات أداة الدراسة

الرقم	المجالات	عدد الفقرات	معامل ثبات التجزئة النصفية	معامل ثبات كرونباخ – ألفا Cronbach's Alpha
١	الوظيفي	١٠	٠.٩٦٢**	٠.٩٢٧
٢	المعلمين	٦	٠.٧٩٤**	٠.٨٠٨
٣	الأنشطة الطلابية	٧	٠.٨٤١**	٠.٨٩٨
٤	الأسرة	٧	٠.٨٩٧**	0.905
٥	المجتمع المحلي	٦	٠.٨٨٨**	٠.٨٩١
	الكلي	٣٦	٠.٩٧١**	٠.٩٧٣

**** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠.٠١**

تشير النتائج في الجدول (٥) إلى أن جميع القيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠.٠١ حيث بلغ معامل الثبات الكلي بطريقة كرونباخ –ألفا ٠.٩٧٣، وثبات التجزئة النصفية بلغ ٠.٩٧١، وهي قيم عالية وجيدة لإجراء الدراسة .

٥- نتائج الدراسة ومناقشتها :

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور قادة مدارس محافظة الحجرة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين، والكشف عن ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات (المرحلة التعليمية، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، التخصص). **وللإجابة عن السؤال الأول** والذي نصه: ما درجة ممارسة قادة مدارس محافظة الحجرة لدورهم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين؟، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات أداة الدراسة التي تقيس في مجملها دور قادة المدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب وهي: (١) المجال الوظيفي؛ (٢) مجال المعلمين؛ (٣) مجال الأنشطة الطلابية؛ (٤) مجال الأسرة؛ (٥) مجال المجتمع المحلي، وكذلك للمجالات مجتمعة كما في الجدول (٦) الذي يلخص أهم هذه النتائج. وتشير النتائج إلى أن ممارسة قادة المدارس لدورهم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب جاءت بدرجة متوسطة من وجهة نظر المعلمين، وبمتوسط حسابي بلغ ٣.٢٨، وانحراف معياري ٠.٩٣. وربما تشير هذه النتيجة إلى أن دور القادة قد لا يرقى للمستوى المأمول، وهذا دليل على رغبة المعلمين في تحقيق القادة للمزيد من العمل في سبيل تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، باعتبارأن الأمن الفكري من أهم أسباب الحفاظ على الضرورات الخمس التي جاءت جميع الشرائع السماوية للحفاظ عليها وهي: الدين والنفس والعقل والعرض والمال. وحيث أن الأمن نعمة يتمتع بها كل فرد من أفراد المجتمع، فإن الحفاظ عليها واجب يشترك فيه جميع الأفراد والمؤسسات والهيئات في المجتمع؛ والمؤسسات التربوية والتعليمية من أولى الجهات المعنية بالحفاظ على الأمن ووقاية المجتمع من مفسداته، وذلك من خلال بناء شخصية الطالب بناءً سليماً بعيداً عن التطرف والمغالاة والانغلاق. وقد تعود تلك النتيجة إلى أن العلاقة بين المدرسة والمجتمع ما زالت محدودة وتهتم بالجانب التحصيلي أكثر من بقية الجوانب الأخرى.

وهذه النتيجة تتفق مع نتائج بعض الدراسات السابقة مثل دراسة الوهيبي (٢٠١٥) والتي توصلت إلى أن تقدير المشرفين لدرجة إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري متوسطة، ودراسة العنزي والزبون (٢٠١٥) والتي أشارت إلى أن واقع مفهوم الأمن الفكري الكلي لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية جاء بدرجة متوسطة أيضًا، ومع نتائج دراسة السليمان (٢٠٠٦) والتي خرجت بأن لدى قادة المدارس إلمام بالأساليب والإجراءات المتبعة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب ولكنه بدرجة متوسطة. وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الحربي (٢٠١١) والتي أشارت إلى أن دور الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية ضعيفاً.

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول دور قادة المدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب وفقًا لمجالات أداة الدراسة

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة
(١) الوظيفة	3.41	٠.٩٧	١	مرتفعة
(٣) الأنشطة الطلابية	3.36	٩٩.٠	٢	متوسطة
(٢) المعلمين	3.35	1.04	٣	متوسطة
(٤) الأسرة	3.34	1.02	٤	متوسطة
(٥) المجتمع المحلي	2.86	1.03	٥	متوسطة
الكلي	3.28	0.93	–	متوسطة

أما على مستوى المجالات فقد جاء ترتيبها تنازلياً على النحو الآتي: المجال الوظيفي أخذ المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ ٣.٤١، وانحراف معياري قدره ٠.٩٧، ودرجة ممارسة مرتفعة؛ وفي المرتبة الثانية مجال الأنشطة الطلابية بمتوسط حسابي بلغ ٣.٣٦، وانحراف معياري ٠.٩٩، وبدرجة ممارسة متوسطة؛ أما المرتبة الثالثة فكانت لمجال المعلمين بمتوسط حسابي قدره ٣.٣٥، وانحراف معياري بلغ ١.٠٤، وبدرجة ممارسة متوسطة؛ وقد احتل مجال الأسرة المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ ٣.٣٤، وانحراف معياري قدره ١.٠٢، وبدرجة ممارسة متوسطة؛ وجاء في المرتبة الأخيرة مجال المجتمع المحلي بمتوسط حسابي بلغ ٢.٨٦، وانحراف معياري ١.٠٣، وبدرجة ممارسة متوسطة.

وقد أخذ المجال الوظيفي المرتبة الأولى من بين مجالات أداة الدراسة وربما يعود ذلك إلى وعي قادة المدارس بالدور المناط بهم في تنفيذ سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، وأن التعليم أحد الركائز الأساسية لتحقيق الأمن والاستقرار، فالأمن والاستقرار لن يتحققا إلا من خلال الوعي العميق بالعقيدة، والقدرة على التمييز بين ما هو صواب وما هو خطأ، والقدرة على تحفيز الذات لاكتساب مزيد من المعرفة. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة طاشكندي (٢٠١٦) التي أشارت إلى أن نسبة عالية من المعلمين يقومون بممارسة أدوارهم مع وجود العقبات.

وجاء في المرتبة الثانية مجال الأنشطة الطلابية، وربما يعزى ذلك إلى قلة مخصصات الأنشطة، وكذلك ربما أن غالبية الأنشطة تنفذ دون وجود خطط مرسومة مسبقًا تراعي التطورات الحاصلة والحاجات الضرورية والملحة التي يجب تنميتها والعناية بها، ومن آكدها ما يخدم وينمي الوعي الفكري. وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة وصواص وقسايمة (٢٠١٦) التي جاء فيها تأثير دور القادة تجاه الأنشطة من أكثر العوامل المؤثرة في تعزيز الأمن الفكري، كما اختلفت مع دراسة طاشكندي (٢٠١٦) من حيث دور الأنشطة الطلابية في تعزيز الأمن الفكري.

أما مجال المعلمين فقد جاء في المرتبة الثالثة، وقد يعود ذلك إلى وجود عوائق تعترض القادة في تحقيق الاستفادة القصوى من الإمكانات المتاحية، ومنها إدارة الموارد البشرية بالشكل المطلوب، كما إن تزاحم المتطلبات الإدارية على وقتهم ربما يكون خلف هذه النتيجة، علاوة عن ضعف التأهيل القيادي لقادة المدارس ودوره المتوقع في تدني مهاراتهم وقدراتهم اللازمة للتعامل مع متطلبات العمل المتشعبة والمستجدة، ومواكبة متغيرات وظروف الواقع. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة طاشكندي (٢٠١٦) في وجود نسبة من المعلمين يقومون بأدوارهم مع وجود العوائق والعقبات، ومع دراسة الأكلبي (٢٠١٥) التي أشارت إلى التطوير المستمر لتأهيل المعلمين وزيادة نموهم المعرفي والمهني.

وليس مجال الأسرة بأحسن حال من سابقه، فقد جاء في المرتبة الرابعة، وربما يعزى ذلك إلى قلة تعاون الأسرة مع المدرسة وعزوف أولياء الأمور عن زيارة المدرسة، وغياب دور الأسرة في مراقبة سلوك أبنائها، وكذلك جهل بعض أولياء الأمور بمواضيع الأمن الفكري وقضايا الإرهاب والتكفير وغيرها من الموضوعات المتناولة في الأوساط التعليمية والسياسية، كما أن الأمية لدى بعض أولياء الأمور قد تلعب دوراً حيوياً في ذلك، حيث أن المدارس التي تم التطبيق فيها توجد في محافظة ترتفع فيها نسبة الأمية بين أولياء الأمور. وهذه النتيجة اتفقت مع دراسة مع دراسة الحجيلي (٢٠١٣) والتي توصلت إلى ضرورة توعية الوالدين نظرًا لعدم تحقيق الدور المأمول منهم، وأيضًا مع دراسة خريف (٢٠٠٦) التي أكدت على أهمية تفعيل دور أولياء الأمور والتواصل معهم.

أما مجال المجتمع المحلي فقد جاء في المرتبة الأخيرة، وربما يعود ذلك إلى قلة مؤسسات المجتمع المحلي بالمحافظة التي طبقت فيها الدراسة، وهو ما ينعكس سلبًا على دعم الأنشطة والفعاليات سواءً داخل أو خارج المدارس؛ بالإضافة إلى قصور التعاون المستمر مع المدارس لتعزيز الأمن الفكري من خلال الندوات والمحاضرات، وعدم توافر القاعات والمراكز الثقافية والرياضية العامة التي يستطيع من خلالها الطالب إشغال وقت فراغه بقضايا إيجابية بدلاً من التفكير في الجوانب السلبية والتطرف والانحراف، وقد تعود إلى قلة تأثير القادة في المجتمع المحلي. واتفقت هذه الدراسة مع دراسة وصواص وقسايمة (٢٠١٦) والتي جاء فيها أن دور القادة تجاه خدمة المجتمع هو الأقل تأثيراً في تعزيز الأمن الفكري، ومع دراسة قضيب (٢٠٠٨) في توجيه الطلاب توجيهاً صحيحاً نحو أنفسهم ومجتمعهم، ومع دراسة كلينتش (Clinch,2011) التي أشارت إلى خلق بيئة إيجابية للطلاب للتواصل مع الآخرين.

وعلى مستوى كل مجال على حدة، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المجال وذلك على النحو الآتي:

١-المجال الوظيفي:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المجال الوظيفي كما في الجدول (٧)

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على فقرات المجال الوظيفي مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
9	تمثل القدوة الحسنة للطلاب فيما يتعلق بحب الوطن والانتماء إليه.	4.01	1.06	مرتفعة
8	تفعيل دور العقيدة الإسلامية في بناء الفكر الصحيح لدى الطلاب.	3.70	1.14	مرتفعة
10	توعية الطلاب بخطورة المواقع الإلكترونية ذات الأفكار المنحرفة.	3.63	1.20	مرتفعة
3	تطبيق التعميمات الخاصة بتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.	3.58	1.14	مرتفعة
5	تنفيذ خطط تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.	3.30	1.08	متوسطة
2	استخدام أساليب متنوعة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.	3.29	1.13	متوسطة
4	تقديم حلول مبتكرة للمشكلات المتعلقة بالأمن الفكري لدى الطلاب.	3.23	1.13	متوسطة
1	إعداد خطط حول خطورة اختلال الأمن الفكري على الطلاب.	3.19	1.19	متوسطة
6	محاورة الطلاب في قضايا الأمن الفكري.	3.18	1.16	متوسطة
7	مبادرات لتشجيع الطلاب نحو قراءة كتب تتعلق بالتنشئة السليمة.	2.98	1.24	متوسطة
	الكلي	3.41	0.97	متوسطة

من الجدول (٧) يتضح أن أفراد عينة الدراسة أعطوا المجال الوظيفي درجة ممارسة (متوسطة) بمتوسط حسابي ٣,٤١، وانحراف معياري ٠.٩٧، وتراوحت المتوسطات الحسابية للعبارات بين ٢.٩٨-٤.٠١، وانحرافات معيارية ١.٠٦-١,٢٤، كما تشير النتائج إلى أن أفراد عينة الدراسة أعطوا درجة ممارسة (مرتفعة) للعبارات (٩، ٨، ١٠، ٣)، في حين تمت الاستجابة بدرجة (متوسطة) للفقرات (٥، ٢، ٤، ١، ٦، ٧). ولم تظهر نتائج الجدول درجات ممارسة (مرتفعة جداً، منخفضة، منخفضة جداً) وهذه النتيجة تتفق مع نتائج الدراسات السابقة في متوسط دور القادة في تعزيز الأمن الفكري ماعدا دراسة الحربي (٢٠١١) التي أشارت إلى أن دور الإدارات في تعزيز الأمن الفكري بدرجة ضعيفة.

وجاءت الفقرة (٩) في المرتبة الأولى والتي نصت على" يتمثل القدوة الحسنة للطلاب فيما يتعلق بحب الوطن والانتماء إليه " بمتوسط حسابي قدره 4.01 وانحراف معياري ١.٠٦، ودرجة ممارسة (مرتفعة)، وهذا يعود إلى التزام قادة المدارس بأخلاقيات المهنة وقيم العمل من حيث الالتزام بالدوام، ومتابعة أحوال الطلاب، وتوجيههم من خلال الإذاعة المدرسية، وحسن التعامل وتقبل أفكارهم ومقترحاتهم، بينما جاءت العبارة (٥) ونصها :" مبادرات لتشجيع الطلاب نحو قراءة كتب تتعلق بالتنشئة السليمة" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي ٢.٩٨، وانحراف معياري بلغ ١.٢٤.

وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة (٨) والتي نصت على" تفعيل دور العقيدة الإسلامية في بناء الفكر الصحيح لدى الطلاب" بمتوسط حسابي بلغ 3.٧٠، وانحراف معياري ١.١٤، وبدرجة تقدير (مرتفعة)، وربما يعود ذلك إلى توظيف قادة المدارس لبعض الأنشطة الطلابية (مثل، الإذاعة المدرسية، الندوات، المحاضرات) بشكل فاعل في توجيه الطلاب وتوعيتهم بحقيقة الإسلام والفكر الإسلامي البعيد عن التطرف والمغالاة والتكفير، والدعوة إلى فكر الوسطية والاعتدال.

وجاء في المرتبة قبل الأخيرة من فقرات المجال الفقرة (6) والتي نصها" محاورة الطلاب في قضايا الأمن الفكري" بمتوسط حسابي قدره 3.18، وانحراف معياري بلغ ١.١٦، وهذا ربما يعود إلى حساسية مناقشة مثل هذه الموضوعات، وتخزف البعض من ذلك.

وأما الفقرة (٧) فقد حصلت على المرتبة الأخيرة والتي نصت على " يقوم بمبادرات لتشجيع الطلاب نحو قراءة كتب تتعلق بالتنشئة السليمة" بمتوسط حسابي بلغ ٢.٩٨، وانحراف معياري ١.٢٤، وبدرجة تقدير (متوسطة)، وهذا يدل على قلة اهتمام القادة بالقراءة وعدم الحرص على هذا الجانب ودورها في بناء الفكر والتوجيه، وربما تفتقر المكتبة المدرسية للكتب التي تعالج هذه القضايا.

٢-مجال المعلمين:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات مجال المعلمين كما في الجدول (٨).

جدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على فقرات مجال المعلمين مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
11	التشجيع على نشر ثقافة الحوار وتقبل آراء الطلاب.	3.68	1.06	مرتفعة
12	التوجيه بربط محتوى المقررات بمشكلات المجتمع الفكرية.	3.44	1.13	مرتفعة
16	الحث على متابعة سلوك الطلاب وملاحظة الأفكار المنحرفة لديهم.	3.42	1.19	مرتفعة
14	التوجيه بتوضيح الآثار السلبية لاعتناق الفكر المنحرف.	3.41	1.22	مرتفعة
15	الحث على تخصيص جزء من الوقت لحل مشكلات الطلاب الفكرية.	3.11	1.22	متوسطة
13	تنمية المعلمين مهنيًا حول مفهوم ومضامين الأمن الفكري.	3.02	1.20	متوسطة
	الكلي	3.36	0.97	متوسطة

ويتضح من الجدول (٨) أن أفراد عينة الدراسة أعطوا مجال المعلمين درجة ممارسة (متوسطة) بمتوسط حسابي بلغ ٣.٣٦، وانحراف معياري ٠.٩٧، وتراوحت المتوسطات الحسابية للعبارات بين ٣.٠٢–٣.٦٨ وانحرافات معيارية بين ١.٠٦–١.٢٢، حيث أخذت العبارات (١١، ١٢، ١٤، ١٦) درجة ممارسة (مرتفعة)، في حين جاءت العبارتان (١٣،١٥) بدرجة ممارسة (متوسطة) ، ولم تظهر النتائج درجات موافقة (مرتفعة جداً، منخفضة، منخفضة جداً).

وقد جاءت الفقرة (١١) ونصها" التشجيع على نشر ثقافة الحوار وتقبل آراء الطلاب" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي ٣.٦٨، وانحراف معياري ١.٠٦، ودرجة ممارسة (مرتفعة)، وربما يعود ذلك إلى إحساس قادة المدارس بكثرة مشاغلهم وحرصهم على توجيه المعلمين لتفعيل دورهم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب من خلال المواقف التعليمية المختلفة والتي تشجع على الحوار وتقبل النقد ووجهات نظر الآخرين، والعمل على تغيير بعض القناعات الفكرية الخاطئة لدى الطلاب؛ بينما جاءت العبارة (١٣) ونصها :" تنمية المعلمين مهنيًا حول مفهوم ومضامين الأمن الفكري" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي ٣.٠٢، وانحراف معياري ١.٢٠. وهذا ربما يعود إلى أن موضوعات الدورات التدريبية يتم تحديدها من قبل إدارة التعليم أو وزارة التعليم، وأن الدورات التي تطرحها الوزارة عادة ما تتعلق باستراتيجيات التدريس وإدارة المواقف التعليمية، والتقويم المدرسي، وهناك شح في الدورات المتعلقة بالأمن الفكري، وقلة المبادرات على مستوى إدارة التعليم أو المكاتب والمدارس في تقديم مثل تلك الدورات، والتي تحتاج إلى موافقات رسمية وخطابات متعددة، وهذا بدوره ربما يكون السبب في الإحجام عن تقديم مثل هذه المبادرات.

٣–مجال الأنشطة الطلابية

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات مجال الأنشطة الطلابية كما في الجدول (9) .

جدول (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على فقرات مجال الأنشطة الطلابية مرتبة تنازليا

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
17	دعم الأنشطة التي تعزز ثقافة الطلاب تجاه حب الوطن.	3.77	1.11	مرتفعة
21	توظيف المناسبات الدينية والوطنية لتأصيل الفكر المعتدل لدى الطلاب.	3.67	1.11	مرتفعة
19	الاهتمام بتطبيق الأنشطة المرتبطة بالإرشاد الديني والأخلاقي.	3.56	1.13	مرتفعة
20	تطبيق أنشطة تركز على سلامة فكر الطلاب من الانحراف.	3.36	1.16	متوسطة
18	توفير أنشطة نوعية تشبع حاجات الطلاب المختلفة.	3.31	1.13	متوسطة
23	إقامة المعارض التربوية المهتمة بتعزيز الأمن الفكري.	2.95	1.19	متوسطة
22	تنظيم زيارات ميدانية طلابية إلى مؤسسات ومنتديات فكرية.	2.93	1.25	متوسطة
	الكلي	٣.٣٦	0.82	متوسطة

يتضح من الجدول (٩) أن مجال الأنشطة الطلابية حصل على درجة ممارسة (متوسطة) بمتوسط حسابي بلغ ٣.٣٦، وانحراف معياري قدره ٠.٨٢، وتراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات هذا المجال بين ٢.٩٣-٣.٧٧ وانحرافات معيارية بين ١.١١-١.٢٥، كما تشير النتائج إلى أن أفراد عينة الدراسة أعطوا درجة ممارسة (مرتفعة) للفقرات (١٧، ١٩، ٢١) في حين أخذت الفقرات (١٨، ٢٠، ٢٢، ٢٣) درجة ممارسة (متوسطة)، ولم تظهر نتائج الجدول درجات ممارسة (مرتفعة جداً، منخفضة، منخفضة جداً).

وقد احتلت الفقرة (١٧) ونصها" دعم الأنشطة التي تعزز ثقافة الطلاب تجاه حب الوطن" المرتبة الأولى بمتوسط حسابي ٣.٧٧، وانحراف معياري ١.١١، ودرجة ممارسة (مرتفعة)، وربما يعود ذلك إلى دور قادة المدارس في توفير أنشطة مدرسية تعزز الاتجاهات الايجابية لدى الطلاب نحو الوطن والانتماء إليه وخاصة ما يقدم خلال الاحتفال باليوم الوطني، ومن هذه الأنشطة مسابقات حفظ القران الكريم والأحاديث النبوية، والخطابة والشعر، والمسرح المدرسي الهادف، والأنشطة الرياضية. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (طاشكندي، ٢٠١٦؛ خريف، ٢٠٠٦) التي أشارت إلى دعم الأنشطة الطلابية والقيام بتنفيذها.

أما لمرتبة الأخيرة في هذا المجال فكانت لصالح الفقرة (٢٢) والتي نصت على " تنظيم زيارات ميدانية طلابية إلى مؤسسات ومنتديات فكرية" بمتوسط حسابي بلغ ٢.٩٣، وانحراف معياري ١.٢٥، وبدرجة تقدير (متوسطة)، وهذا ربما يعود إلى قلة توفر المراكز والمنتديات الفكرية في منطقة تطبيق الدراسة، إضافة إلى أن القيام بمثل هذه الزيارات يحتاج إلى موافقات رسمية وإجراءات إدارية مما يدفع بعض قادة المدارس إلى الإحجام عن القيام بها، وقد يعود ذلك إلى رفض بعض أولياء الأمور السماح لأبنائهم بالمشاركة في مثل هذه الزيارات التي تحتاج وقت أطول من المعتاد نظرًا لبعد المسافات بين المحافظة، والمدن الرئيسة التي ربما يتحقق من خلالها ذلك. وهذه النتيجة تختلف مع ما دعت إليه دراسة كلينش (Clinch, 2011) من ضرورة خلق بيئة إيجابية للطلاب للتواصل مع الآخرين.

٤-مجال الأسرة

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات مجال الأسرة كما في الجدول (١٠)

جدول (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على فقرات مجال الأسرة مرتبة تنازليا

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
30	تزويد أولياء الأمور بمعلومات فورية عن أبنائهم من حيث (الغياب، التأخر، الاستئذان، السلوك).	3.88	1.16	مرتفعة
26	تفعيل دور المرشد الطلابي في تقوية العلاقة بين البيت والمدرسة.	3.59	1.17	مرتفعة
27	حث الأسرة على مراقبة سلوك أبنائهم داخل البيت وخارجه.	3.42	1.16	مرتفعة
25	توعية الأسرة بأهمية توجيه الأبناء لاختيار الصحبة الصالحة ذات الفكر المعتدل من خلال لوسائل التواصل المختلفة.	3.27	1.23	متوسطة
28	حث الأسرة على توعية أبنائهم عن خطورة متابعة مقدمي البرامج ذات الفكر المنحرف.	3.27	1.18	متوسطة
24	التواصل المستمر مع أولياء الأمور فيما يتعلق بتعزيز الأمن الفكري لدى أبنائهم.	3.22	1.24	متوسطة
29	تنظيم محاضرات ولقاءات لأولياء الأمور لرفع مستوى اهتمامهم بخطورة الانحراف الفكرى على أبنائهم.	2.76	1.23	متوسطة
	الكلي	٣٤٣.	0.84	متوسطة

ويتضح من الجدول (١٠) أن مجال الأسرة حصل على درجة ممارسة (متوسطة)، بمتوسط حسابي بلغ ٣.٣٤، وانحراف معياري قدره ٠.٨٤، وتراوحت المتوسطات الحسابية للعبارات بين ٢.٧٦–٣.٨٨ وانحرافات معيارية من ١.١٦–١.٢٤. وتشير النتائج إلى أن أفراد عينة الدراسة أعطوا درجة ممارسة (مرتفعة) للعبارات (٢٦، ٢٧، ٣٠) في حين أخذت العبارات (٢٤، ٢٥، ٢٨، ٢٩) درجة موافقة (متوسطة) ، ولم تظهر نتائج الجدول درجات موافقة (مرتفعة جداً، منخفضة، منخفضة جداً).

وقد حصلت الفقرة (٣٠) ونصها" تزويد أولياء الأمور بمعلومات فورية عن أبنائهم من حيث (الغياب، التأخر، الاستئذان، السلوك)" على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي ٣.٨٨، وانحراف معياري ١.١٦، ودرجة ممارسة (مرتفعة)؛ وهذا ربما يعزى إلى إدراك قادة المدارس لدورهم في ضبط سلوك الطلبة وتوجيهه وتعديله بالتعاون مع الأسرة وتزويدها بمعلومات عن الأبناء من خلال الرسائل ومواقع التواصل الاجتماعي. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (رحامنة، ٢٠١٦؛ الحجيلي، ٢٠١٣؛ خريف، ٢٠٠٦) والتي أشارت إلى أن الأسرة مسؤولة عن التعليم والتنشئة، والتأكيد على ضرورة توعية الوالدين والتواصل المستمر معهم.

بينما جاءت العبارة (٢٩) ونصها :" تنظيم محاضرات ولقاءات لأولياء الأمور لرفع مستوى اهتمامهم بخطورة الانحراف الفكري على أبنائهم" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي ٢.٧٦، وانحراف معياري ١.٢٣، وقد يعزى ذلك إلى قلة اهتمام بعض القادة بعمل اجتماعات ولقاءات مع أولياء الأمور تارةً بحجة كثرة المشاغل وعدم التفرغ وضيق الوقت، وتارةً لضعف استجابات أولياء الأمور في حضور الاجتماعات، وقد يعود إلى أن الاجتماعات التي تتم في الغالب تنحصر في قضايا محددة وروتينية مثل التحصيل الدراسي أوالدوام المدرسي فقط.

٥-مجال المجتمع المحلي

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات مجال المجتمع المحلي كما في الجدول (١١)

جدول (١١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على فقرات مجال المجتمع المحلي مرتبة تنازليا

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
36	حث وتشجيع الطلاب على التمسك بقيم وثقافة المجتمع المسلم.	3.50	1.19	مرتفعة
34	نشر مقالات توعوية تناسب عقول الطلاب في الإعلام تهتم بالتركيز على النواحي الفكرية لديهم .	2.89	1.15	متوسطة
32	استضافة مسؤولين من الأجهزة الأمنية لنشر الثقافة الأمنية بين أولياء الأمور وأبنائهم.	2.84	1.23	متوسطة
33	اطلاع أئمة المساجد بمشكلات الطلاب الأمنية والاستفادة من خبراتهم ومكانتهم الاجتماعية.	2.72	1.23	متوسطة
31	دعوة الإعلاميين لتغطية الأنشطة المدرسية اللاصفية التي تخدم المجتمع في تعزيز الأمن الفكري.	2.69	1.23	متوسطة
35	ترتيب زيارات لأولياء الأمور وأبنائهم للأجهزة الأمنية لرفع مستوى الانتماء للوطن.	2.55	1.22	منخفضة
	الكلي	2.86	1.03	متوسطة

يوضح الجدول (١١) أن أفراد عينة الدراسة أعطوا مجال المجتمع المحلي درجة ممارسة (متوسطة) بمتوسط حسابي بلغ ٢.٨٦، وانحراف معياري قدره ١.٠٣، بينما تراوحت المتوسطات الحسابية للعبارات بين ٢.٥٥- ٣.٥٠ وانحرافات معيارية بين ١.١٥- ١.٢٣، وقد جاءت الفقرة (٣٦) التي تنص على "حث وتشجيع الطلاب على التمسك بقيم وثقافة المجتمع المسلم" في المرتبة الأولى بدرجة ممارسة (مرتفعة) وبمتوسط حسابي بلغ ٣.٥٠، وانحراف معياري قدره ١.١٩، في حين أخذت الفقرات (٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤) درجة ممارسة (متوسطة)؛ وفي المقابل حصلت الفقرة (٣٥) والتي نصها " ترتيب زيارات لأولياء الأمور وأبنائهم للأجهزة الأمنية لرفع مستوى الانتماء للوطن" على درجة ممارسة (منخفضة) بمتوسط حسابي بلغ ٢.٥٥، وانحراف معياري قدره ١.٢٢، ولم تظهر نتائج الجدول درجات موافقة (مرتفعة جداً، منخفضة جداً). وتختلف نتيجة هذا المجال مع نتائج دراسة وصواص وقسايمه (٢٠١٦) والتي أشارت إلى أن دور المجتمع المحلي في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب جاء منخفضاً.

وللإجابة عن السؤال الثاني والذي نصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابة أفراد الدراسة حول درجة ممارسة قادة مدارس محافظة الحجرة لدورهم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب يمكن أن تُعزى لمتغيرات الدراسة (المرحلة التعليمية، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، التخصص)؟، تم استخدام عدة اختبارات مثل، اختبار ت (T-test)، واختبار تحليل التباين الأحادي (One- way Anova)، واختبار ليفين (Leven)، واختبار شيفيه (Scheffe test) تبعاً لعدد المستويات في كل متغير وحجم العينة، وللتاكد من اختيار الاختبار الأنسب. وفيما يأتي عرض لأهم النتائج.

١.متغير المرحلة التعليمية

للكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق إن وجدت بين متوسطات تقدير أفراد عينة الدراسة لدور قادة المدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، والتي تعزى إلى اختلاف متغير المرحلة التعليمية، تم إجراء الاختبارات اللازمة للتأكد من التجانس ومدى وجود فروق ظاهرية، كما تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي One - way Anova ، واختبار شيفيه Scheffe test، والجدولان (١٢، ١٣) يوضحان نتائج الاختبارين.

جدول(١٢)

اختبار تحليل التباين الأحادي(One-way Anova) للفروق بين ستجابات أفراد عينة الدراسة حول دورة قادة المدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الوظيفي	بين المجموعات	3.585	2	1.793	1.902	0.151
	داخل المجموعات	247.878	263	0.943		
المعلمين	بين المجموعات	4.537	2	2.268	2.101	0.124
	داخل المجموعات	283.991	263	1.080		
الأنشطة الطلابية	بين المجموعات	3.065	2	1.533	1.551	0.214
	داخل المجموعات	259.917	263	0.988		
الأسرة	بين المجموعات	4.314	2	2.157	2.058	0.130
	داخل المجموعات	275.648	263	1.048		
المجتمع المحلي	بين المجموعات	7.600	2	3.800	3.586	0.029
	داخل المجموعات	278.673	263	1.060		
الكلي	بين المجموعات	4.321	2	2.161	2.495	0.084
	داخل المجموعات	227.712	263	0.866		

تشير النتائج في الجدول (١٢) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تقدير أفراد عينة الدراسة لدور قادة مدارس محافظة الحجرة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب من وجهة المعلمين تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية وعلى جميع مجالات الدراسة ماعدا مجال المجتمع المحلي، حيث بلغت قيمة ف 3.586، ومستوى الدلالة ٠.٠٢٩. ولمعرفة اتجاه الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول تقدير دور قادة المدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب على مجال المجتمع المحلي تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية ولصالح أي مستوى من المستويات الثلاث تم إجراء المقارنات البعدية، حيث تم استخدام اختبار شيفيه "Scheffe test" كما هو مبين في الجدول (١٣).

جدول(١٣)

اختبار شيفيه (Sheffe test) للمقارنات البعدية بين استجابات أفراد عينة الدراسة على مجال المجتمع المحلي تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية

المراحل التعليمية	المتوسط الحسابي	الابتدائية	المتوسطة	الثانوية
الابتدائية	٢.٨٢	–	–	–
المتوسطة	٢.٧٥	–	–	٠.٠٣٦*
الثانوية	٣.١٩	–	–	–

*** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠.٠٥**

وبالنظر إلى نتائج المقارنات البعدية في الجدول (١٣) بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول تقدير دور قادة المدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب على مجال المجتمع المحلي تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية يلاحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq ٠.٠٥$) بين المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية، ولصالح المرحلة الثانوية، حيث كان المتوسط الحسابي للمرحلة الثانوية ٣.١٩، في حين متوسط المرحلة المتوسطة ٢.٧٥، وربما يعود ذلك إلى أن المرحلة الثانوية تعتبر مرحلة نمو مهمة وحرجة للطالب ولمَن حوله، سواء في منزله، أو مدرسته، أو مجتمعه، نظراً لما يمر به من تغيرات عديدة، وربما يعزى ذلك إلى أن الاتصال بين مؤسسات المجتمع والمدارس يكون أكثر تفعيلاً في المرحلى الثانوية، وهي الهدف الأول في إقامة نشاطات مشتركة مع المجتمع، وكذلك مطالبات أولياء الأمور بالاهتمام بأبنائهم في هذه المرحلة، وإحساسهم بالمسؤولية وتعزيز مبدأ الثقة لديهم، إضافة إلى المطالبات الأخرى من الجهات الحكومية حول تعزيز جانب الأمن الفكري. وبالتالي لا بد من تعاون مؤسسات المجتمع المحلي من نوادي ومساجد ومراكز شبابية في توجيه وتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب خوفاً عليهم من الانحراف والتطرف والانخراط في نشاطات فكرية هدامة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كلينتش (Clinch, 2011) في أن طالب المرحلة الثانوية يبدأ في تكوين معتقداته بالفعل، وتختلف مع نتيجة دراسة السليمان (٢٠٠٦) والتي أشارت إلى وجود فروق تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية لصالح المرحلة الابتدائية

٢.متغير سنوات الخبرة

للكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق إن وجدت بين متوسطات تقدير أفراد عينة الدراسة لدور قادة المدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب والتي تعزى إلى اختلاف متغير سنوات الخبرة، فقد تم استخدام اختبار ت (T-test) للمقارنة بين متوسطين مستقلين كما يوضح الجدول (١٤)

جدول(١٤)

اختبار ت (T-test) للفروق بين ستجابات أفراد عينة الدراسة حول دورة قادة المدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

المجالات	الخبرة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الوظيفي	أقل من ١٠ سنوات	118	3.40	1.01	0.73	.942
	فأكثر سنوات10	148	3.41	٠.٩٤		
المعلمين	أقل من ١٠ سنوات	118	3.35	1.10	1.53	.878
	فأكثر سنوات10	148	3.33	0.99		
الأنشطة الطلابية	أقل من ١٠ سنوات	118	3.42	1.10	0.93	.353
	فأكثر سنوات10	148	3.31	٠.90		
الأسرة	أقل من ١٠ سنوات	118	3.45	1.11	1.636	٠.103
	فأكثر سنوات10	148	3.25	0.95		
المجتمع المحلي	أقل من ١٠ سنوات	118	3.02	1.14	2.313	٠.021
	فأكثر سنوات10	148	2.73	0.92		
الدرجة الكلية	أقل من ١٠ سنوات	118	3.34	1.02	٠.972	٠.332
	فأكثر سنوات10	148	3.23	٠.85		

تشير النتائج في الجدول (١٤) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تقدير أفراد عينة الدراسة لدور قادة مدارس محافظة الحجرة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب وعلى جميع مجالات الدراسة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة ما عدا مجال المجتمع المحلي، وقد جاءت الفروق لصالح عينة الدراسة ذوي الخبرة الأقل، وربما يعود ذلك إلى اعتقاد أصحاب الخبرة الأقل أن هناك دور لقادة المدارس في تفعيل دور مؤسسات المجتمع نحو تعزيز الأمن الفكري، وخاصة أن حديثي الخبرة من المعلمين لديهم توجهات في المشاركة في الأنشطة التي تقيمها بعض مؤسسات المجتمع المحلي كالندوات، والورش التدريبية، وإقامة المعارض وغيرها من النشاطات التي تعمل على توجيه الشباب وتعزيز منظومة الأمن

الفكري لديهم. ويمكن عزو ذلك أيضًا إلى أن أصحاب الخبرات الأطول هم أكثر قدرة على تقييم دور قادة المدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب بحكم الممارسة الطويلة للتعليم ومعايشة سلوك قادة المدارس في هذا المجال لذلك كان هناك تباين في استجابات أفراد عينة الدراسة ولصالح الخبرة الأقل. وهذه النتيجة تختلف مع نتائج دراسة خريف(٢٠٠٦) والتي أشارت إلى وجود فروق تبعاً لمتغير الخبرة،لصالح الخبرة الأطول، كما تختلف مع نتائج دراسة الحربي(٢٠١١) والتي أشارت إلى وجود فروق لصالح الخبرة ١٥سنة فأكثر ،وتتفق مع نتائج دراسة الوهيبي(٢٠١٥)لصالح الخبرة أقل من ١٠سنوات.

٣.متغير المؤهل العلمي

للكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق إن وجدت بين متوسطات تقدير أفراد عينة الدراسة لدور قادة المدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب والتي تعزى إلى اختلاف متغير المؤهل العلمي، تم استخدام اختبار ت (T-test) للمقارنة بين متوسطين مستقلين كما يوضح الجدول (١٥)

جدول(١٥)

اختبار ت (T-test) للفروق بين ستجابات أفراد عينة الدراسة حول دورة قادة المدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المجالات	المؤهل العلمي	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الوظيفي	بكالوريوس فأقل	237	3.43	0.96	1.314	٠.190
	ماجستير فأعلى	29	3.18	0.99		
المعلمين	بكالوريوس فأقل	237	3.37	1.04	1.179	0.239
	ماجستير فأعلى	29	3.13	1.00		
الأنشطة الطلابية	بكالوريوس فأقل	237	3.40	0.99	1.859	0.064
	ماجستير فأعلى	29	3.03	0.92		
الأسرة	بكالوريوس فأقل	237	3.37	1.03	1.640	0.102
	ماجستير فأعلى	29	3.04	0.89		
المجتمع المحلي	بكالوريوس فأقل	237	2.90	1.05	1.859	0.064
	ماجستير فأعلى	29	2.52	0.87		
الدرجة الكلية	بكالوريوس فأقل	237	3.32	0.94	1.679	0.094
	ماجستير فأعلى	29	3.01	0.83		

تشير النتائج في الجدول (١٥) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تقدير أفراد عينة الدراسة لدور قادة المدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب وفقًا لمتغير المؤهل العلمي، وهذا مؤشر على اتفاق وجهات نظر أفراد عينة الدراسة على الممارسات والأساليب التي يتبعها قادة المدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب. وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة قضيب (٢٠٠٨) والتي أشارت إلى عدم وجود تأثير لمتغير المؤهل العلمي، بينما تختلف مع نتائج دراسة الوهيبي (٢٠١٥) والتي أشارت الى وجود فروق لصالح مؤهل الدبلوم العالي، ودراسة الحربي (٢٠١١) التي توضح وجود فروق لصالح الدراسات العليا، ودراسة خريف (٢٠٠٦) التي تبين وجود فروق لصالح ماجستير فأكثر.

٤. متغير التخصص

للكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق إن وجدت بين متوسطات تقدير أفراد عينة الدراسة لدور قادة المدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب والتي تعزى إلى اختلاف متغير التخصص، تم استخدام اختبار ت (T-test) للمقارنة بين متوسطين مستقلين كما يوضح الجدول (١٦).تشير النتائج في الجدول(١٦) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجات تقدير أفراد عينة الدراسة لدور قادة المدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب تبعاً لمتغير التخصص ولصالح العلوم الإنسانية؛ وبالمثل يتضح وجود فروق بالنسبة لجميع المجالات باستثناء مجال المجتمع المحلي، وربما يعزى ذلك إلى أن معلمي العلوم الإنسانية هم الأكثر ممارسة لدور التوجيه والنصح والمناقشة والحوار نظراً لما تتميز به موادهم من موضوعات تتحدث عن الأمن الفكري وتوعية الطلاب بأهمية دور القادة في تعزيز الأمن الفكري من خلال مشاركتهم عادة في البرامج التوعوية والأنشطة المختلفة

جدول(١٦)

اختبار ت (T-test) للفروق بين ستجابات أفراد عينة الدراسة حول دورة قادة المدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب تبعاً لمتغير التخصص

المجالات	الخبرة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الوظيفي	علوم طبيعية	112	3.25	0.96	2.250	0.025
	علوم إنسانية	154	3.52	0.96		
المعلمين	علوم طبيعية	112	3.17	0.99	2.354	0.019
	علوم إنسانية	154	3.47	1.06		
الأنشطة الطلابية	علوم طبيعية	112	3.19	0.96	2.302	0.022
	علوم إنسانية	154	3.48	1.00		
الأسرة	علوم طبيعية	112	3.17	1.03	2.234	0.026
	علوم إنسانية	154	3.46	1.01		
المجتمع المحلي	علوم طبيعية	112	2.76	0.88	1.414	0.158
	علوم إنسانية	154	2.94	1.13		
الدرجة الكلية	علوم طبيعية	112	3.13	0.88	2.307	0.022
	علوم إنسانية	154	3.39	0.96		

٦- توصيات الدراسة

في ضوء النتائج، توصي الدراسة بما يلي:

- التنويع في أساليب تعزيز الوعي الفكري لدى الطلاب، وتقديم حلول مبتكرة للمشكلات المتعلقة بالأمن الفكري.

-تفعيل دور الحوار في قضايا الأمن الفكري من خلال المواقف التعليمية المختلفة.

-إثراء المكتبة المدرسية بالمصادر والمواد المناسبة للتنشئة السليمة، وتوجيه وتشجيع الطلاب على القراءة، والإطلاع.

-اهتمام المعلمين بترسيخ العقيدة الصحيحة في نفوس الطلاب، ونهج منهج الوسطية والاعتدال.

-تخطيط وتنفيذ برامج تدريبية متخصصة في مجال الأمن الفكري لقادة المدارس وللمعلمين.

-بناء شراكات فاعلة مع مؤسسات المجتمع المختلفة لرفع مستوى الانتماء للوطن وتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.

-ضرورة توفير أنشطة نوعية تشبع حاجات الطلاب، وتعالج قضايا اختلال الأمن الفكري.

-اضطلاع المدرسة بدورها في خدمة المجتمع من خلال إعداد البرامج الهادفة إلى استغلال أوقات الفراغ، وتعزز الانتماء الوطني.

-بناء جسور من التعاون والشراكة بين المدرسة والمنزل لمعالجة المشكلات في مهدها وتثقيف الأسرة في مجال الوعي الفكري.

-توعية المجتمع إعلاميًا بدوره الرئيس في تقويم السلوك وغرس القيم النبيلة في نفوس الأجيال

قائمة المراجع

القرآن الكريم.

البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل. (1981). *صحيح البخاري*. اسطانبول: المكتبة الإسلامية.

المراجع العربية

أبو شرخ، هشام حامد عبدالرزاق. (2009). *درجة فاعلية أداء مديري مدارس وكالة الغوث بمحافظات غزة في ضوء التكنولوجيا الإدارية المعاصرة وسبل تطويره*. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

إسماعيل، نجاة عبده. (2014). مفاهيم الأمن الفكري المتضمنة في منهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية. ورقة بحثية، *المجلة التربوية*، مصر، (38)، 284–292.

الأكلبي، مفلح دخيل. (2015). دور معلم التربية الإسلامية لتحصين أفكار الطلاب ضد التطرف والإرهاب ومواجهتهم لها في ضوء انتشار وسائل التقنية المعاصرة. ورقة بحثية مقدمة *للمؤتمر الدولي الأول بعنوان التربية آفاق مستقبلية*. جامعة الباحة، كلية التربية، الباحة، 1131 – 1148.

آل سمير، فيصل معيض. (2007). *استراتيجيات الإصلاح والتطوير الإداري ودورها في تعزيز الأمن الوطني*. رسالة دكتوراه (غير منشورة). جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، ١٨، ٢١٣.

بوادي، حسنين المحمدي. (2006). *الإرهاب الفكري أسبابه.. مواجهته*. مصر، الإسكندرية: دار الفكر الجامعي.

التركي، عبدالله عبدالمحسن. (2002). *الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية به*. مكة: مطابع رابطة العالم الإسلامي.

الجدي، عائدة محمد حامد. (٢٠٠٩). *دور الإدارة المدرسية في معالجة مشكلات طالبات المرحلة الثانوية بمحافظات غزة وسبل تفعيله*. رسالة ماجستير (غير منشورة). غزة: الجامعة الإسلامية.

الجوارنة، المعتصم بالله سليمان. (2011). الأمن الفكري وتطبيقاته التربوية في البلاد الإسلامية العربية .دراسة تحليلية، *مجلة دراسات تربوية واجتماعية*، ١٧(٣)، ٢٠٧–٢٣٠.

الحربي، سلطان مجاهد. (2011). *دور الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري الوقائي لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف*.(رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الحربي، عبد الله مزعل. (٢٠٠٩). معوقات الأمن الفكري لدي طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة حفر الباطن. *مجلة القراءة والمعرفة*. ١، ١٤٣-١٦٣.

الحيدر، حيدر عبد الرحمن. (2002). *الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية*. مصر، جامعة المنصورة، كلية الحقوق.

الخرجي، عبدالواحد عبدالعزيز. (2010). *فاعلية المرشد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية*. رسالة ماجستير (غير منشورة). كلية الدراسات العليا، جامعة نايف، الرياض.

خريف، سعود محمد. (2006). *دور وكلاء الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب*. رسالة ماجستير (غير منشورة). كلية الدراسات العليا، جامعة نايف، الرياض.

السبيعي، عبيد عبد الله. (2009). *الأدوار القيادية لمديري التربية والتعليم في ضوء متطلبات التغيير*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى، ص ٣.

السديس، عبدالرحمن عبدالعزيز. (2005). الشريعة الإسلامية ودورها في تعزيز الأمن الفكري. بحث منشور، *مجلة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية*، الرياض، ١٧-٣٧.

السليمان، إبراهيم سليمان. (2006). *دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب*. رسالة ماجستير. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٣، ٢٢.

الشرايري، نذير نبيل. (2013). الأمن الفكري في ضوء القرآن الكريم. *سلسلة إصدارات مركز الدراسات والبحوث*، جامعة نايف للعلوم الأمنية. الرياض، ص ٢٣- ٨٢.

شلدان، فايز. (2013).دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وسبل تفعيله. بحث منشور، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، (١)، غزة، ص ٥٦-٦٠.

الشهري، عبد الله محمد اليوسي. (2013). أثر الإنترنت على الأمن الفكري. ورقة عمل، *المؤتمر العلمي نحو إستراتيجية للأمن الفكري والثقافي في العالم الإسلامي*، المنعقدة في (٢٨ - ٣٠/ ١٠/ ٢٠١٣) . (28- 30/10/2013).

طاشكندي، ليلى عبد المعين. (2016). دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري في نفوس الطلاب. *ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر الخامس بعنوان إعداد المعلم وتدريبه في ضوء مطالب التنمية ومستجدات العصر*، ٧-٢٨.

عبد المطلب، نبيل؛ والسمنودي، محمد. (2016). *الإدارة الرياضية*.(ط.6). مصر – المنصورة: دار المنصورة.

عبده، إبراهيم إسماعيل. (2009). الأمن الفكري في ضوء متغيرات العولمة. بحث مقدم *للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري*، المنعقد بجامعة الملك سعود، الرياض ١٤-٥٠.

العتيبي، سعد صالح. (2009). *الأمن الفكري في مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية*. رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

عطوي، جودت عزت. (2010). *الإدارة المدرسية الحديثة مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العملية*. (ط.4). عمان: دار الثقافة.

العنزي، عبد العزيز عقيل؛ والزبون، محمد سليم. (2015). أسس تربوية مقترحة لتطوير مفهوم الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. *مجلة دراسات العلوم التربوية*، الجامعة الأردنية، *42* (2)،641– 645.

الغامدي، علي محمد. (2006). قياس فاعلية أداء مديري مدارس التعليم العام في المملكة على ضوء مقياس هالينجر في الإدارة التعليمية من وجهة نظر المعلمين. *مجلة جامعة طيبة*: العلوم التربوية. 2، ١– ٦١.

فرج، عبد اللطيف حسين. (2005). *تربية الشباب للبعد عن التطرف والإرهاب*. بحث متطلب لمادة التربية الإسلامية وتحديات العصر كلية التربية، جامعة أم القرى.

قضيب، فهد. (2008). *دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها من وجهة نظر المعلمين في مدينة الرياض*. رسالة ماجستير (غير منشورة). جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

قمرة، لطيفة سراج. (2009). *المنهج المستتر والأمن الفكري رؤية من واقع مناهج العلوم الشرعية في المملكة العربية السعودية*. الرياض: مكتبة الرشد.

كنعان، نواف. (1992). *القيادة الإدارية*. الرياض: دار العلوم للطباعة والنشر.

المالكي، عبد الحفيظ عبد الله. (2010). *نحو مجتمع آمن فكرياً دراسة تأصيلية وإستراتيجية وطنية مقترحة لتحقيق الأمن الفكري*. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٠١، ١٤٥.

المحمادي، طلال غازي. (2011). *دور التوجيه والإرشاد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة*. رسالة ماجستير (غير منشورة). جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

المغربي، كامل محمد. (1974). *المدخل لإدارة الأعمال. أسس ووظائف*. الأردن – عمان: مكتبة عمان.

نحيلي، علي أحمد. (2010). دور مديري المدارس في رفع كفاية المعلمين. *مجلة جامعة دمشق*، ٢٦(١.٢).

نصير، محمد محمد. (2010). *الأمن والتنمية*. الرياض: العبيكان.

الوهيبي، سليمان بن إبراهيم. (2015). *درجة إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدارس التعليم العام بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين* (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

المراجع الأجنبية

Alhejaili, H. (2013). *Usefulness of teaching security awareness for middle school students* (Doctoral dissertation, Rochester Institute of Technology).

Clinch, A. (2011). *A community psychology approach to preventing violent extremism. Gaining the views of young people to inform primary prevention in secondary schools* (Doctoral dissertation, University of Birmingham).

Rahamneh, K. F. A. & Al-Qudah, M. A. H. (2016). A Proposed Educational Vision for Activating The Role of The Jordanian Universities Students Families In Enhancing Students Intellectual Security From The Students Perspectives. *European Scientific Journal*, *12*(16). 105-121.

Waswas, D., & Gasaymeh, A. M. M. (2016). The Role of School Principals in the Governorate of Ma'an in Promoting Intellectual Security among Students. *Journal of Education and Learning*, 6(1). 193-206.